﴿لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡۚ فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ وَإِن كُنتُم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ١٩٨﴾ [البقرة: 198]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِمَا قَبْلَها:

لمّا نَهى عَنْ أعمالٍ في الحَجِّ تُنافي المَقصدَ منْهُ، نَقَلَ الكلامَ إلى إباحَةِ ما كانوا يتحرَّجُونَ منْهُ في الحَجِّ، وهوَ التِّجارةُ، فإنَّها مُفضيَةٌ في الأَغلبِ إلى النِّزاعِ، وَمِنَ المُمكنِ أنْ تُقاسَ التِّجارةُ على سائرِ المُباحاتِ مِنَ الطِّيبِ وَالمُباشرةِ وَالاصطيادِ في كونِها محظورةً بالإحرامِ. فبيَّنَ أنَّها لا تُنافي المقصَدَ الشَّرعيَّ، إبطالًا لِمَا كانَ عليهِ المُشركونَ، إذْ كانوا يرَونَ التِّجارةَ لِلْمُحْرِمِ بالحَجِّ حَرامًا[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿جُنَاحٌ﴾: تدلُّ مادة جنحَ على المَيْلِ، وأصلها من جناحِ الطائرِ، وَيُقَالُ: جَنَحَ إِلَى كَذَا، أَيْ مَالَ إِلَيْهِ، وَسُمِّيَ الإثمُ المائِلُ بالإنسانِ عن الحقِّ جُنَاحًا، ثُمَّ سُمِّيَ كلُّ إثمٍ جُنَاحًا. و(لَا جُنَاح) بمعنى: لَا إِثْم وَلَا تضييق[2].

2) ﴿فَضْلًا﴾: أصلُ الفَضْلِ يدلُّ على الزِّيادةِ في الشَّيءِ عَنِ الحاجَةِ، حِسّيَّةً أو مَعنويَّةً، ، ويأتي الفَضلُ بمعنَى المالِ الزائدِ وما يُكتسَبُ مِنَ التِّجارةِ وَغيرِها، وَيُرادُ بِهِ هنا: ما يُكتسَبُ بِهِ الرِّزقُ في التِّجارةِ وَنحوِها[3].

3) ﴿أَفَضْتُم﴾: أَصلُ الفَيضِ يدلُّ على جَرَيانِ الشَّيءِ بسهولة، وَمنهُ فاضَ الماءُ إذا سالَ مُنْصَبًّا. والإفاضةُ: الزَّحفُ والدَّفعُ في السَّيرِ بكثرةٍ، وَلا يكونُ إلّا عنْ تفرُّقٍ كثيرٍ بعدَ جمعٍ، وَأَصلُه أَفاضَ نفسَهُ أو راحلتَهُ، فحذفوا المفعولَ؛ لِوضوحِهِ. ومعنَى أَفَضْتُمْ: دَفعتُمْ منها بِكَثْرَةٍ وسهولةٍ[4].

(1) النيسابوري، غرائب القرآن، ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 2/237.
(2) الأزهري، تهذيب اللغة، ابن فارس، مقاييس اللغة، الراغب، المفردات: (جنح).
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة، جبل، المعجم الاشتقاقي (فضل)
(4) ابن فارس، مقاييس اللغة، الرّاغب، المفردات، الزّبيديّ، تاج العروس (فيض).

4) ﴿عَرَفَٰتٍ﴾: أصلُ الكلمةِ (عَرَفَ)، وَيدلُّ معنى الكلمةِ على تَمَيُّزِ أَعلى الشَّيءِ أَو ظاهرِهِ بِملمَحٍ يدلُّ عليه أَو على أَمرٍ فيه، وَعَرَفَات جمعُ عَرَفَةَ، وَلَمْ يُستعمَلْ إلّا بصيغةِ الجَمْعِ، وَهوَ اسمٌ لتلكَ البُقعةِ الَّتي يَجبُ الوقوفُ عليها للحَجِّ، وسببُ التّسميةِ مختلفٌ فيه، ولعلّه لتميُّزِهِ بارتفاعِهِ وظهورِهِ، أَو لأَنَّ النَّاسَ في الحَجِّ يَتعارَفونَ فيه[1].

5) ﴿ٱلْمَشْعَرِ﴾: أَصلُ الكلمةِ (شعر)، والإشعارُ هو الإعلامُ، ومنه قَوْلُهم: شَعَرتُ بِهِ أي علمتُه، فَلِهَذَا سُمِّيتِ الْأَعْلَامُ الَّتِي هِيَ متعبَّداتُ اللّهِ شَعَائِرَ، وَهِي كلُّ مَا كَانَ مِنْ موقفٍ أَو مسعًى أَو ذِبْح، والمشاعرُ جمعُ المَشعَرِ اسمُ مكانٍ هي معالمُ الحَجِّ الظَّاهرةِ لِلحَواسِّ، فَهي مَعلَمٌ لِلعبادةِ، ولايكادون يقولونَهُ بِغيرِ (أَل)، فصارت مثلَ (أَل) التي لِلْغَلَبَةِ. والمَشْعَرُ الحرامُ: هو مُزْدَلِفَةُ[2].

6) ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾: أَصل الكلمةِ (ضَلَّ) بمعنى ضَاعَ، وَتدلُّ على ضياعِ الشَّيءِ وذهابِه في غيرِ حقِّه، والضَّلالُ: العدولُ عن الطَّريقِ المُستقيم، فكأَنَّ الذي يعدلُ عن الطَّريقِ المستقيمِ قدْ ضَاعَ. ويُطلَقُ الضَّلالُ على كُلِّ عُدولٍ عَنِ المنهج، عمدًا كانَ أَو سَهوًا، يَسيرًا كانَ أوكثيرًا، ولِذا صحّ أن يستعمل لفظ الضَّلَالِ ممّن يكون منه خطأ ما أَو غفلةٌ أَو نسيانٌ[3].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

لا إثمَ عليكُمْ وَلا حَرَجَ أَنْ تَتَكَسَّبُواْ وَتطلبُوا الرِّزقَ الحَلالَ، بِالتِّجارةِ وَغيرِها، في الحَجِّ، فإذا دَفعتُمْ - بعدَ غُروبِ الشَّمسِ من عرفاتٍ، وَهيَ المكانُ الذي يَقِفُ فيهِ الحُجَّاجُ يومَ التَّاسِعِ مِنْ ذي الحِجَّةِ، مُتوجِّهينَ إلى مُزْدَلِفَةَ، ليلةَ العاشِرِ مِنْ ذي الحِجَّةِ، فَاذكروا اللّه بِالتَّسبيحِ وَالتَّلبيةِ وَالدُّعاءِ وَالتَّهليلِ عندَ المَشْعَرِ الحَرامِ (المزدلفة)، وَاذكروا اللّهَ شُكْرًا لَهُ سُبحانَهُ وَتعالى؛ لِهدايتِهِ لَكُمْ، وَلقدْ كُنتمْ مِنْ قبلِ ذلكَ في ضَلالٍ لا تَعرفونَ معهُ الحَقَّ، وَمِنَ الغَافلينَ عنْ شريعةِ اللّهِ.

(1) الأزهري، تهذيب اللغة، ابن منظور، لسان العرب، جبل، المعجم الاشتقاقي (عرف).
(2) الأزهري، تهذيب اللغة، ابن منظور، لسان العرب (شعر).
(3) ابن فارس: مقاييس اللّغة، الراغب، المفردات (ضلل)

❁ الإيضَاحُ اللُّغَوِيُّ وَالبَلَاغِيُّ:

دِلَالَةُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾:

التِّجَارَةُ فِي سَفَرِ الْحَجِّ مِنْ غَيْرِ مُبَالَغَةٍ فِي الِانْشِغَالِ عَنْ ذِكْرِ اللهِ مُبَاحَةٌ

لمّا كانَ نَفيُ الإثْمِ عنْ فاعلِ شَيءٍ يُفهَمُ منهُ أَنَّ ذَلِكَ الْفِعْلَ كانَ مَظِنَّةً لِأَنْ يَكُونَ مَمْنُوعًا؛ دلَّ على أنَّ التَّصَدِّيَ لِلْإِخْبَارِ بِنَفْيِ الْإِثْمِ يفيدُ الإباحَة مع أَفْضَلِيَّة تَرْكِ التّجارةِ في أَيَّامِ الْحَجِّ[1]. ولمّا كانَ نَفيُ الإثمِ مُتَوجِّهًا إلى طَلَبِ التِّجارةِ على سبيلِ المبالغةِ في بذلِ الجُهدِ؛ أفادَ أنَّ نَفيَ الإثْمِ المُستلزمِ لأفضليَّةِ التَّركِ متوجِّهٌ إلى قيدِ المبالغةِ في الطَّلَبِ، وليسَ إلى أَصلِ فعلِ التِّجارةِ؛ لِأنَّ النَّفيَ إذا دخلَ على كلامٍ فيهِ قيدٌ تَوجَّهَ إلى القيدِ خاصَّةً، وأفادَ ثبوتَ أَصلِ الفعلِ، على ما هوَ الأصلُ فيهِ، فَتكونُ التِّجارةُ مِنْ غيرِ مبالغةٍ في الانشغالِ عنْ ذكرِ اللّهِ مباحةً مِنْ غيرِ إثمٍ وَلاعتابٍ. وذهبَ بعضُ المفسِّرينَ إلى أَنَّهُ إذا اقترنَ بابْتِغَاءِ الرِّزْقِ مُلَاحَظَةٌ أَنَّهُ فَضْلٌ مِنَ اللّهِ تَعَالَى كانَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ؛ لِمَا يُشعِرُ بِهِ لَفظُ ﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾[2].

نُكْتَةُ النَّفْيِ بِـ(لَيْسَ) فِي قَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾:

الْكَسْبُ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ فَضْلٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى، وَفَضْلُ اللهِ لَا إِثْمَ فِيهِ

نُفِيَ الجُناحُ بـ(ليس) في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ دونَ (ما) أو (لا)؛ لِأنَّ (ليس) تُستعمَلُ لِمَا يُتوهَّمُ وقوعُهُ، وَالإثمُ كانَ مُتَوهَّمًا وقوعُهُ في سَفَرِ الحَجِّ وقَصْدِ التِّجارةِ مَعَهُ[3]، وَلهذا كانَ نَفْيُ الجُنَاحِ عنِ ابتغاءِ التِّجارةِ في الحَجِّ احتراسًا مِمَّا عَسَاهُ يَسْبِقُ إِلَى الْفَهْمِ مِنْ حُرمَةِ التِّجارةِ وَالكَسبِ في الحَجِّ بعدَ الأَمرِ بِالتَّزَوُّدِ مِنَ التَّقْوَى، فَأَزَالَ هَذَا الْوَهْمَ مِنَ الْفَهْمِ، وَعَلَّمَنَا أَنَّ الْكَسْبَ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ مَعَ مُلَاحَظَةِ أَنَّهُ فَضْلٌ مِنَ اللّهِ لا إثمَ فيهِ وَلا عِتابَ[4].

(1) القونوي، حاشية القونوي على تفسير البيضاوي: 5/119.
(2) رشيد رضا، تفسير المنار: 2/185، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 2/62.
(3) ابن عرفة، تفسير ابن عرفة: 2/576.
(4) رشيد رضا، تفسير المنار: 2/185.

سِرُّ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ:

أَحْكَامُ الشَّرِيعَةِ عَـامَّـةٌ لِجَمِيعِ الْمُكَلَّفِينَ

قُدِّمَ خَبَرُ ليسَ - وَهُوَ ﴿عَلَيْكُمْ﴾ - على اسمِها - وهو ﴿جُنَاحٌ﴾ -، وَأَصلُ الكلامِ: (ليسَ جُنَاحٌ عَلَيكُم)، فَقُدِّمَ ﴿عَلَيْكُمْ﴾؛ لِلاهتمامِ والعنايةِ بالحجيجِ الحاضرينَ وقتَ الخِطَابِ؛ لِأَنَّهُم كانوا يتَأَثَّمُونَ أَنْ يَتَّجِرُوا في موسمِ الحجِّ، فأفادَ تقديمُ الخبرِ الاهتمامَ بِهِمْ رعايةً لِسياقِ المَوقِفِ، وَليسَ المرادُ بالتَّقديمِ اختصاصَهم بهذا الحُكْمِ؛ لِمَا عُلِمَ من كلِّيَّاتِ الشَّريعةِ أَنَّ أحكامهَا تعمُّ المُخاطَبينَ وَغيرهُمْ.

إِيثَارُ التَّعْبِيرِ بِقَوْلِهِ: ﴿جُنَاحٌ﴾ دُونَ (إِثْم):

سَعَةُ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى بِالْعِبَادِ

جاءَ التَّعبيرُ بـ﴿جُنَاحٌ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ دونَ أَنْ يَرِدَ النَّظْمُ القرآنيُّ: (وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ إِثْمٌ) للدِّلالَةِ على عُمومِ المَعنَى؛ إِذِ الجُنَاحُ أعمُّ مِنَ الإِثمِ، فَالجُنَاحُ فيما يَقتضي العِقابَ وَفيما يقتضي العِتابَ وَالزَّجْرَ[1]، بخلاف الإثمِ؛ فهو خاصٌّ بما يقتضي العقابَ، وفي هذا إشعارٌ بسعةِ رحمةِ اللهِ تعالى؛ حيثُ لَمْ يعاقِبِ التَّاجرَ مِن الحجَّاجِ ولَمْ يُعاتِبْهُ.

وَأَفادَ تَنكيرُ ﴿جُنَاحٌ﴾ في سياقِ النَّفيِ على عمومِ نَفيِ أَيِّ نَوعٍ مِنَ أَنواعِ الإثمِ أَو العِتَابِ - ولو كانَ يسيرًا - في طَلَبِ التِّجارةِ في الحَجِّ.

سَبَبُ حَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ فِي قَوْلِهِ: ﴿أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾:

رَفْعُ اللهِ تَعَالَى الْـحَـرَجَ عَـنِ ابْتِغَاءِ الْمَكَاسِبِ

أَصلُ الكلامِ: (لَيسَ عليكُمْ جُناحٌ في أَنْ تبتغوا فضْلًا مِنْ ربِّكُم)، فحُذِفَ حرفُ الجرِّ (في) الدالِّ على الظَّرفيَّة[2]؛ لإفادةِ نَفيِ الحَرجِ وَالإثمِ عن ابتغاءِ الفضلِ مطلقًا، لَا عن نَوعٍ مِنْ أَنواعِ الكَسْبِ أَو فَردٍ مِنْ أَفرادِهِ.

نُكْتَةُ اخْتِيَارِ لَفْظِ ﴿تَبْتَغُواْ﴾ وَتَخْصِيصِهِ بِالْمَفْعُولِ ﴿فَضْلًا﴾:

لَمّا كانَ الابتغاءُ هو الاجتهادَ في طَلَبِ الحاجةِ؛ لِدلالةِ صيغةِ

(1) ابن عطية، المحرر الوجيز: 1/274.
(2) الرازي، مفاتيح الغيب: 5/322.

الافتعالِ على المبالغةِ[1]؛ أفادَ ذلكَ نَفيَ الإثمِ عَن بذلِ الجُهدِ فِيما يحتاجُهُ المرءُ في التِّجارةِ في الحَجِّ.

رِعَايَةُ اللهِ تَعَالَى لِعِبَادِهِ وَعِنَايَتُهُ بِهِمْ

وَذكرَ المفعولَ بِهِ معَ مَتعلَّقِهِ ﴿فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾؛ لِلإشعارِ بأَنَّ المكاسبَ من التِّجارةِ فَضْلٌ مِنَ اللهِ تعالى؛ لئلَّا يُشْغَلُوا بِالمالِ والكسبِ عن ذِكرِاللهِ الذي أنعمَ عليهم، بل الواجبُ أن يَنْظُرُوا في كسبِهِمْ إلى فضلِ ربِّهِمْ عليهم.

ويُقوِّي هذه الدّلالة قوله: ﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾؛ إشعارًا برعايتِهِ وَعنايتِهِ سُبحانَهُ وَتعالى بهم؛ لأنَّ ذلك من مقتضياتِ اسمِهِ تعالى (الرّبّ).

سِرُّ إِيرَادِ الْمَصْدَرِ الْمُؤَوَّلِ بَدَلًا مِنَ الْمَصْدَرِالصَّرِيحِ:

تَـجَـدُّدُ نَـفْـيِ الْـحَـرَجِ كُـلَّـمَا تَجَدَّدَتِ التِّجَارَةُ فِي الْحَجِّ

قال اللهُ تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ فجيءَ بالمصدرِ المؤوَّلِ ﴿أَن تَبْتَغُواْ﴾، دون الصَّريحِ؛ إذْ لم يأتِ: (ليس عليكم جناح في ابْتغاء)؛ لِلإشارةِ إلى نَفيِ الحَرَجِ في تَكرارِابتغاءِ الفَضلِ وَالتِّجارةِ في الحَجِّ؛ لِمَا يَدلُّ عليهِ الفعلُ المُضارِعُ مِنْ تَجَدُّدِ هذا الابْتغاءِ، ونفي الحرَجِ يتجدَّدُ بتجدُّدِهِ.

دِلَالَةُ تَنْكِيرِ ﴿فَضْلًا﴾ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾:

تَعْظِيمُ فَضْلِ اللهِ تَعَالَى عَلَى الْعِبَادِ وَتَفْخِيمُهُ

ورد المفعولُ ﴿فَضْلًا﴾ من قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ نكرةً؛ والغرضُ من هذا التَّنكيرِ تعظيمُ هذا الفضلِ وتفخيمُهُ؛ لِينفيَ أَيَّ حَرَجٍ في طَلَبِ التِّجارةِ في الحَجِّ، ثُمَّ زادَ مِنْ تعظيمِهِ وَمِنْ نَفيِ الحَرَجِ عَنْ طلَبِهِ، بِبَيانِ أَنَّ مبتدأَ هذا الفضلِ وَمنشأَهُ هُوَ الرَّبُّ ﷻ.

وفي هذا بيانُ فَضْلِ هذا العطاءِ الّذي مَنَّ بِهِ عَليهِمْ، كَمَا أَشعَرَ الوصفُ ﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾ أَنَّ المرادَ هوَ الكسبُ الحلالُ؛ لِأَنَّ الآيةَ خرجتْ مَخرَجَ الامتنانِ وَالإذنِ وَرفعِ الحَرجِ[2].

(1) القونوي، حاشية القونوي على تفسير البيضاوي: 5/119.
(2) ابن عرفة، تفسير ابن عرفة: 2/567.

نُكتَةُ تَعْلِيقِ الْفِعْلِ بِأَدَاةِ الشَّرْطِ ﴿فَإِذَآ﴾:

الْحَثُّ عَلَى الْمُبَادَرَةِ إِلَى ذِكْرِ اللهِ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ

قُيِّدَ الفعل بأداة الشَّرط (إذا) دونَ (إنْ) الشَّرطية في قوله تعالى: ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ﴾؛ لِلْقطعِ بوقوعِ الإفاضةِ مِنْ عرفاتٍ في المستقبلِ، وامتلائِهِ بالحَجيجِ، وَلِهذا اقترنَ بِهِ الفعلُ الماضي ﴿أَفَضْتُم﴾؛ لِأَنَّ الفعلَ الماضيَ أَقربُ إلى القطعِ مِنَ المُستقبلِ، وَلَمَّا قطعَ بوقوعِ امتلاءِ عرفاتٍ بالحجيجِ في المستقبلِ، وانصبابِهم منها، أَفادَ وقوعَ الامتثالِ لِطلبِ ذكرِ اللّهِ عندَ المَشعرِ الحَرامِ، وجاءَ بِهِ على أُسلوبِ الشَّرطِ؛ لِلتَّنبيهِ على استحقاقِ وقوعِ الجزاءِ، وَهوَ طلَبُ ذكرِ اللّهِ عندَ المَشعرِ الحَرامِ، كُلّما تحقّقَ الشَّرطُ، فدلَّ على استمرارِ الأمرِ في كلِّ حجٍّ.

ودلّتِ الفاءُ الواقعةُ في جَوابِ الشَّرطِ على التَّعقيبِ وَالتَّرتيبِ مِنْ غَيرِ مُهلَةٍ، وذلك مُفيدٌ سُرْعَةَ الْمُبَادَرَةِ إِلَى ذكرِ اللّهِ عندَ المَشعرِ الحَرامِ.

بَلَاغَةُ الِاسْتِعَارَةِ فِي قَوْلِهِ: ﴿أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ﴾:

حَثُّ الْحَجِيجِ عَلَى رِفْقِهِمْ فِي دَفْعِهِمْ عِنْدَ السَّيرِ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ

في قولِهِ تعالَى: ﴿أَفَضْتُم﴾ استعارةٌ تَصريحيَّةٌ تَبَعيَّةٌ، ، فَشُبِّهَ امتلاءُ عرفاتٍ بالحجيجِ وَدفعُهم وَتفرُّقُهم بكثرةٍ منهُ إلى مُزدلفةَ بِصَبِّ الماءِ مِنَ الإناءِ بعدَ امتلائِهِ وَتفرُّقِهِ بكثرةٍ؛ حثًّا للحجيجِ على رِفْقِهِمْ في دفعِهم عِنْدَ السَّيرِ إلى مُزدلفَةَ، بِأَنْ لا يَطَؤُوا ضَعيفًا، وَلَا يُؤْذُوا مَاشيًا، وَأَنْ يَسيرُوا برفقٍ سَيْرًا جَميلًا، كما يفيضُ الماءُ مِنَ الإناءِ بيُسرٍ وَسُهولةٍ بعدَ امتلائِهِ، فذُكِرَ اسمُ المشبَّهِ بِهِ، وَأُريدَ المُشبَّهُ.

وفيهِ إيماءٌ إلى تشبيهِ الحجيجِ بالماءِ في صفائِهِ وَخِفّتِهِ وَسُهولتِهِ، ومِمَّا زادَ الاستعارةَ بلاغةً اَنّهُ جُعِلَ انصبابُ الحجيجِ مِنْ عرفاتٍ إلى المَشعَرِ الحَرامِ مِنْ عُلُوٍّ في انحدارٍ، كَمَا هو واقِعُ حالِ الماءِ الذي يفيضُ مِنَ الإناءِ، وَلَمَّا كانتْ (مِنْ) ابتدائيةً كانَ المعنى: إذا ابتدأتْ إفاضتُكُمْ مِنْ عرفاتٍ.

وأَفادَ ذِكْرُ الإفاضةِ مِنْ عرفاتٍ سَبْقَ الوقوفِ فيها؛ فإنَّهُ لَا إفَاضَةَ إلَّا بَعْدَ الْحُلُولِ بِهَا.

سرُّ التَّعْبِيرِ بـ﴿أَفَضْتُم﴾ دُونَ (دَفَعْتُمْ):

التَّحْذِيرُ مِنَ التَّدَافُعِ عِنْدَ الإفَاضَةِ

لمّا كانَ الْعَرَبُ في الجاهليةِ يُسَمُّونَ الْخُرُوجَ مِنْ عَرَفَةَ الدَّفْعَ، وَالْخُرُوجَ مِنْ مُزْدَلِفَةَ إفَاضَةً، ذَكَرَ اللهُ تعالى الإفاضةَ دونَ الدفعِ، وكِلَا الإطْلَاقَيْنِ مَجَازٌ؛ إذِ معنَى الدَّفْعِ إبْعَادُ الْجِسْمِ ونقلُه من مكانٍ إلى آخرَ بِقُوَّةٍ.

وَمِنْ بَلَاغَةِ الْقُرْآنِ إطْلَاقُ الإفَاضَةِ عَلَى الخروجِ من عرفاتٍ ومِن مُزْدَلِفَةَ، لِمَا في لفظِ (أَفَاضَ) مِنْ قُرْبِ الْمُشَابَهَةِ مِنْ حَيْثُ مَعْنَى الْكَثْرَةِ دُونَ الشِّدَّةِ، ومن علوٍّ إلى انحدارٍ في يسرٍ وسهولةٍ، ففي ذِكْرِ الإفاضةِ دونَ الدَّفعِ تَجَنُّبٌ لِتَوَهُّمِ السَّامعينَ أَنَّ السَّيْرَ مُشْتَمِلٌ عَلَى دَفْعِ بَعْضِ النَّاسِ بَعْضًا؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَجْعَلُونَ في دَفْعِهِمْ ضَوْضَاءَ وَجَلَبَةً وَسُرْعَةَ سَيْرٍ في ازدحامٍ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ في حَجَّةِ الْوَدَاعِ[1]، حيث قال عليه الصلاة والسلام: «أَيُّهَا النَّاسُ، السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ»[2].

الإيجَازُ بِحَذْفِ الْمَفْعُولِ:

ظُهُورُ الْمَعْنَى مُغْنٍ عَنِ التَّصْرِيحِ بِاللَّفْظِ الدَّالِّ عَلَيْهِ

الفعل (أَفَاضَ) من الأفعال المتعدّيَةِ بنفسِهَا، إذِ الهمزةُ فيه للتَّعديَةِ، وقد حُذِفَ مَفْعُولُ ﴿أَفَضْتُم﴾ من قولِ اللهِ تعالى: ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ﴾، وَالتَّقديرُ: أَفَضتمْ أَنفسَكُمْ أَو أَفَضتمْ رِكابَكُمْ، فتُرِكَ ذكرُ المفعولِ اختصارًا، ولِظهورِ المعنَى بِدلالةِ السِّياقِ عليه، ففيه إيجازٌ بالحذفِ.

سِرُّ إيثَارِ لَفْظِ ﴿عَرَفَٰتٍ﴾ جَمْعًا:

التَّوْسِعَةُ عَلَى الْحُجَّاجِ فِي الْوُقُوفِ فِي أَيِّ بُقْعَةٍ مِنْ بِقَاعِ عَرَفَةَ

عَرَفات جَمْعُ عَرَفَةَ، وهو اسمٌ للبقعةِ المعروفةِ، يقال لها: عرفاتٌ، وعرفة، وَتقديرُ الجمعِ: كَأَنَّ كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ عَرَفَةٌ، فَسُمِّيَ

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 2/238.
(2) رواه مسلم في صحيحه، حديث رقم: (1218).

مَجْمُوعُ تِلْكَ الْقِطَعِ عَرَفَاتٍ[1]، وأُوثِرَ الجمعُ ههنا في قوله تعالى: ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ﴾؛ لبيانِ التَّوسعةِ على الحجَّاجِ في الوقوفِ في أيِّ بقعةٍ من بُقَعِهَا.

دِلَالَةُ التَّعْرِيفِ بِالْعَلَمِيَّةِ فِي ﴿عَرَفَٰتٍ﴾:

تَعْظِيمُ عَرَفَاتٍ وَتَعْيِينُهُ مَحَلًّا لِلْوُقُوفِ

صُرِّحَ بِعَرَفاتٍ في قول الله تعالى: ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ﴾، مُوردًا لها بالاسم العَلَم؛ لِأَنَّ المقامَ مقامُ إحضارٍ لهُ في ذهنِ السَّامعِ ابتداءً؛ تعيينًا له وَتعظيمًا لِلْمَوقفِ.

وفي التَّصريحِ بِهِ أيضًا: ردٌّ عَلَى قُرَيْشٍ؛ إِذْ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقِفُونَ فِي (جَمْعٍ) وَهُوَ الْمُزْدَلِفَةُ، ويُسمُّونَ أنفُسَهُم: الحُمْسَ[2]، فَكانوا يَرَوْنَ أَنَّ الْوُقُوفَ لَا يَكُونُ خَارِجَ الْحَرَمِ، وَلَمَّا كَانَتْ مُزْدَلِفَةُ مِنَ الْحَرَمِ كَانُوا يَقِفُونَ بِهَا وَلَا يَرْضَوْنَ بِالْوُقُوفِ بِعَرَفاتٍ؛ لِأَنَّ عَرَفَاتٍ مِنَ الْحِلِّ[3].

نُكْتَةُ تَكْرَارِ الْأَمْرِ بِذِكْرِ اللهِ تَعَالَى:

تَعْظِيمُ شَأْنِ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى فِي الْحَجِّ؛ لِاقْتِرَانِهِ بِعَظَمَةِ الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ وَالْحَالِ

كرّرَ اللّٰه تعالى الأمرَ بذكرِهِ سبحانه فقالَ: ﴿فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ﴾، ثُمَّ قال: ﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾، وَالظّاهرُ أنَّ التَّكرارَ يُرادُ به التّأسيسُ لا التّأكيدُ؛ لذِكْرِ واوِ العطفِ بينَهما، وهي تَقْتَضِي المغايرةَ بينَ المعطوفِ والمعطوفِ عليهِ، فقدَ أمرَ اللّٰه تعالى بالذِّكرِ أَوَّلًا، فقالَ: ﴿فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ﴾، فطلبَ أَنْ نذكرَهُ باللِّسانِ وَالقَلْبِ، ثمَّ قالَ: ﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾؛ لِبيانِ كيفيَّةِ الذِّكرِ.

وَيحتملُ أنْ يكونَ الأوَّلُ طلبَ ذكرِ الحَجِّ، والثَّاني: طلبَ الذِكْرِ المُطْلَقِ، فَيَكُونُ هَذَا أَمْرًا بِالذِّكْرِ عَلَى الْعُمُومِ بَعْدَ الْأَمْرِ بِذِكْرٍ خَاصٍّ،

(1) الرازي، مفاتيح الغيب: 5/324.

(2) الحُمْس: جمع أحمس؛ وهو الشديد، سميت به قريش لتشدُّدها فيما كانت عليه من عادَاتٍ دينيَّةٍ في الجاهليَّة.
يُنظر: ابن دريد، جمهرة اللُّغة: (حمس)، والحميَريّ، شمس العلوم: (حمس).

(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 2/239.

فتكون الجملةُ الثَّانيةُ بمنزلةِ التَّذييلِ[1]، وفي هذا: تعظيمٌ لشأنِ الذِّكرِ في الحجِّ؛ حيث ذُكر مرَّتين؛ إحداهما على سبيل الانفرادِ، والأخرى على سبيل الاندراجِ في عموم الذِّكرِ، وفيه تعظيمٌ له من وجهٍ آخرَ؛ حيثُ قُدِّمَ الذِّكْرُ في الحجِّ على مطلق الذِّكرِ، وفي التَّقديم إيماءٌ إلى العناية والاهتمام.

وذهبَ بعضُ المُفسِّرينَ إلى أنَّ تَكرارَ الأمرِ بالذِّكرِ في الآيةِ عَلَى سَبِيلِ التَّوْكِيدِ وَالْمُبَالَغَةِ فِي الْأَمْرِ بِالذِّكْرِ؛ لِأَنَّ الذِّكْرَ مِنْ أَفْضَلِ الْعِبَادَاتِ[2].

سِرُّ الْعُدُولِ عَنِ التَّعْبِيرِ بِـ(فِي) إلى (عند) في ﴿عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ﴾:

جاء في قوله تعالى: ﴿عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ﴾ ذكرُ المكانِ معرَّفًا باللَّام؛ للدّلالة على تَعَيُّنِه، ولو عُبِّر معه بحرف الجرِّ (في) الدالِّ على الظَّرفيَّةِ؛ لأفادَ ذلك وجوبَ الوقوفِ في المشعَرِ الحرامِ حصرًا، إلَّا أنَّه عُدِلَ عنه إلى التَّعبير بالظَّرف ﴿عِندَ﴾، فكان ذلك مؤذِنًا بأنَّ مزدلفةَ كلَّها موقفٌ - غيرَ بَطْنِ مُحَسِّرٍ؛ لورود السُّنَّة بذلك -، ووجهُ ذلك: أنَّ العِنديَّةَ تدلُّ على المُقاربَةِ، فمعنى ﴿عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ﴾ أي: ممَّا يَلي المَشعرَ الحَرامَ قريبًا مِنْهُ، وَإِنَّما خُصَّ القُربُ به؛ إظهارًا لِفَضلِهِ[3]، وَيُفهِمُ ذلك صحَّةَ الوقوفِ في المَشعَرِ الحَرامِ بطريقِ الأَولى[4].

تَـوْسِـعَـةُ اللهِ تَـعَـالَى عَـلَى الْعِبَادِ فِي مَحَلِّ الْوُقُوفِ

نُكتةُ وَصْفِ الْمَشْعَرِ بِقَوْلِهِ ﴿ٱلْحَرَامِ﴾:

لمّا كانَ المَشعَرُ في مقامِ العَلَمِ؛ إذْ لا يَكَادُونَ يَقُولُونَهُ بِغَيْرِ اللَّامِ[5]، والمقامُ مقامُ إحضارٍ له في ذهنِ السَّامعِ لِتَعيينِهِ

إِظْـهَـارُ شَـرَفِ الْمُزْدَلِفَةِ

(1) ابن عرفة، تفسير ابن عرفة: 2/577، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 2/241.
(2) أبو حيان، البحر المحيط: 2/298.
(3) الزمخشري، الكشاف: 1/246.
(4) البقاعي، نظم الدرر: 3/150، والقونوي، حاشية القونوي على تفسير البيضاوي: 5/129.
(5) ابن منظور، لسان العرب (شعر).

وَلِتعظيمِهِ؛ وُصِفَ الْمَشْعَرُ بقولِه: ﴿ٱلْحَرَامِ﴾، فجاءتِ الصِّفَةُ لِلتَّوضيحِ وَالبيانِ، وَللنّصِّ على حُرمتِهِ إظهارًا لِشَرَفِهِ، لا أَنَّهُ موقِفٌ فقط؛ وَلِأَنَّهُ مِنْ أَرْضِ الْحَرَمِ، بِخِلَافِ عَرَفَاتٍ فإنَّهَا في موضعِ الحلِّ[1].

دِلَالَةُ الْكَافِ فِي قَوْلِهِ: ﴿كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾ بَيْنَ التَّشْبِيهِ وَالتَّعْلِيلِ:

تَرَدُّدُ الْحَرْفِ بَيْنَ مَعَانٍ مُتَعَدِّدَةٍ إِثْـرَاءٌ لِـلنَّـصّ الْقُـرْآنِيِّ وَتَكْثِيرٌ لِدِلَالَاتِهِ

يَحْتَمِلُ أن تكون الكافُ لِلتَّشبيهِ[2]؛ والمرادُ بيانُ طريقةَ الذِّكرِ بتشبيهِهِ بِالهدايةِ إلى الإسلامِ لا المقيَّدةِ بالهدايةِ إلى المناسِكِ، فهُوَ مِنْ تشبيهِ مضمونِ جُملةِ ﴿وَٱذْكُرُوهُ﴾ بمضمونِ جملةِ ﴿كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾، وَالتَّقديرُ: وَاذْكروهُ كَهدايَتِهِ لَكُمْ، فتكونُ (ما) مصدريَّةً، ولَو كانتْ كافَّةً فَلا ينتفي التَّشبيهُ كذلكَ، وفي تَعْيِينِ وجهِ الشَّبَهِ مَسْلَكَانِ:

أحدهما: أَنْ يكونَ وجهُ الشَّبَهِ هو فضلَ اللهِ الظَّاهرَ على عبادِهِ المُؤمنينَ، والمَعنى: كَمَا أَنَّ هدايتَهُ لَنا ليستْ في مقابلِ شَيءٍ فعلناهُ، بلْ هيَ فضلٌ ظاهرٌ منه سبحانَهُ، فكذلكَ ينبغي أَنْ يكونَ ما هوَ مسبَّبٌ عنِ الهدايةِ، وَهوَ ذكرُنا له تعالى مِنْ غيرِ نظرٍ إلى مقابلٍ، بلْ نَذكرُهُ وَنُثني عليه؛ لِأَنَّهُ يستحقُّ الذِّكرَ والثَّناءَ لِذاتِهِ[3]؛ تعظيمًا لِموضعِ المَشعرِ الحَرامِ وَبَيانًا لِخَصوصيَّتِهِ، وفيهِ معنى الاستغراقِ في ذكرِ اللهِ في هذا المكانِ الشَّريفِ، فكانَ الأَمرُ بالذِّكرِ أَوَّلًا؛ لِلإشارةِ إلى الذِّكرِ اللِّسانيِّ وَالقلبيِّ، كَما هو المعهودُ مِنْ ذكرِ اللهِ عندَ الإطلاقِ، وجاءَ الثَّاني لِبيانِ طريقةِ الذِّكرِ وَكيفيَّتِها.

ثَانيهما: أَنْ يكونَ وجهُ الشَّبَهِ الحُسنَ في الطَّرفَينِ، وَالتَّقديرُ: اذكروهُ ذِكرًا حَسَنًا، كهدايتِهِ لَكُمْ هدايةً حسنةً[4]، فطلَبَ أَنْ يكونَ الذِّكرُ عَلَى أَحْسَنِ أَحْوَالِهِ مماثلًا لِهِدَايَةِ اللهِ لكم، فإنَّ هِدَايَتَهُ إِيَّاكُمْ أَحْسَنُ مَا أَسْدَى إِلَيْكُمْ مِنَ النِّعَمِ، فَلْيَكُنِ الذِّكْرُ مِنَ الْحُضُورِ

(1) القونوي، حاشية القونوي على تفسير البيضاوي: 5/131، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 2/240.
(2) أبو حيان، البحر المحيط: 2/298/م رشيد رضا، تفسير المنار: 2/187.
(3) البقاعي، نظم الدرر: 3/151.
(4) الزمخشري، الكشاف: 1/247، والبيضاوي، أنوار التنزيل: 1/131.

وَالدَّيْمُومَةِ فِي الْغَايَةِ حَتَّى تُمَاثِلَ إِحْسَانَ الْهِدَايَةِ[1]، فيكونُ التَّشبيهُ على هذا الاحتمالِ لِبيانِ طريقةِ ذكرِ اللهِ وَالثَّناءِ عليهِ كذلكَ.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ تكونَ الكافُ في قولِهِ ﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾ على معنى التَّعليلِ، كما ذهبَ إليهِ بعضُ المُفسِّرينَ وَالنُّحاةِ[2]، وَالمعنى: اذكروهُ لِأَنَّهُ هداكُمْ، فيكونُ الأَمرُ بالذِّكرِ أَوَّلًا طَلَبًا للذِّكرِ اللِّسانيِّ وَالقلبيِّ، وَالثَّاني لِلحَثِّ على دوامِ الذِّكرِ والثَّناءِ عليهِ سُبحانَهُ وَتعالى، وَخَصَّ الهدايةَ دونَ غيرِها؛ لِعِظَمِها وَاستمرارِها، فَهيَ لا تَنفكُّ عنِ المؤمنِ؛ إيماءً إلى طلبِ الاستمرارِ على ذكرِ اللهِ، كَما أَنَّ الذِّكرَ سيكونُ في مقامِ شُكرِ النِّعمةِ على الهدايةِ، وَلِذا ذكَّرَهم بحالِ ضَلالِهم؛ لِيُظهِرَ قَدْرَ الْإِنْعَامِ، فَقَالَ: ﴿وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾.

وَلَا تَعارُضَ بينَ المعنَيَيْنِ المذكُورينِ للكَافِ.

دِلَالَةُ (إِنْ) فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾:

جَـلَالَـةُ فَـضْـلِ اللهِ تَعَالَى عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بِهِدَايَتِهِ لَهُمْ

(إِنْ) في قولِهِ تعالَى: ﴿وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾ مخفَّفَةٌ مِنَ الثَّقيلةِ، كما قرَّرَهُ جُمهورُ المُفسِّرينَ[3]، ويدلُّ على ذلك دخولُ اللَّامِ في الخَبَرِ، وهي مفيدَةٌ تأكيدَ فضلِ اللهِ تعالى على أهلِ الإيمانِ بهدايتِهِ لَهم إلى الإسلامِ وهدايتِهِ لَهمْ إلى ذكرِهِ سُبحانَهُ وتعالى، وَالحالُ أَنَّهم كانوا مِنْ قبلِهِ ضالّينَ عَنْ طريقِ الحَقِّ.

تَعْيِينُ مَرْجِعِ الضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ: ﴿مِّن قَبْلِهِۦ﴾:

الْـقُـرْآنُ هُـوَ الْـهِـدَايَـةُ، وَبِـهِ تَكُونُ

الضَّميرُ في (قَبْلِهِ) من قولِ اللهِ تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾ يَحتملُ أَنْ يعودَ على المصدرِ المفهومِ مِنْ قولِهِ: ﴿كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾، والمَعنَى: مِنْ قبلِ الهُدَى[4].

(1) أبو حيان، البحر المحيط: 2/298.
(2) اللباب في علومِ الكتاب: 3/425، والبقاعي، نظم الدرر: 3/151، وابن هشام، مغني اللبيب: 1/234.
(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 2/427.
(4) ابن عادل، اللباب: 3/425.

ويَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْقُرْآنُ؛ اكْتِفَاءً بِدِلَالَةِ الْمَقَامِ[1]، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ [القدر: 1]؛ فإنَّه لم يتقدَّم مرجِعُ الضَّميرِ - وهو القرآنُ -؛ استغناءً بدلالةِ المقامِ.

والاحتمالانِ المذكورَانِ متآيِلَانِ؛ إذِ القرآنُ هدايَةٌ، كما قال اللهُ تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: 2].

نُكْتَةُ تَقْدِيمِ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ ﴿مِّن قَبْلِهِۦ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾.

عِظَمُ شَأْنِ الْقُرْآنِ وَالْهِدَايَةِ، وَجَزِيلُ فَضْلِ اللهِ تَعَالَى بِهِمَا

قُدِّمَ قولُهُ: ﴿مِّن قَبْلِهِۦ﴾ على ﴿لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾ من قول الله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾، والأصل: (وَإِنْ كنتُمْ لَمِنَ الضَّالّينَ مِنْ قبلِهِ)، وتقديمُ الجارِّ وَالمجرورِ يُرادُ بِهِ التَّخصيصُ، وَالعنايةُ بأَمرِ الهدايةِ وَالقرآنِ، وبيانٌ لفضلِ اللهِ على المؤمنينَ بِهِما.

وفيه نكتةٌ أخرى؛ وهي توافق الفاصلةِ القرآنيَّةِ وفيه من الجمال الصَّوْتِيِّ ما لا يخفَى، ولو أُخِّرَ الجارُّ والمجرورُ لفاتَ هذا المقصد.

سَبَبُ إِيثَارِ حَذْفِ مُتَعَلَّقِ ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾:

حُذف متعلّق الضَّلالِ في قولِهِ تعَالى: ﴿وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾؛ لإفادة العموم، لأنَّ حذف المتَعلَّق مؤذِنٌ بذلك، والمرادُ بالعمومِ: عموم الضَّلالِ؛ إذْ من ضلَّ عن الهُدَى والقرآنِ؛ ضلَّ في حياتِهِ، وضلَّ في معرفةِ أداءِ المناسك، وضلَّ في عُمومِ شُؤونِهِ.

(1) رشيد رضا، تفسير المنار: 2/187.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثالث، سورة البقرة من الآية 181 إلى الآية 247
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1444هـ - 2023م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2023م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: سورة البقرة من الآية 181 إلى الآية 247 [إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2023.
مج. 3 ، 800 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-798-54-5
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 3 : سورة البقرة من الآية 181 إلى الآية 247.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن- ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث ج- المستغانمي، امحمد صافي

الترقيم الدولي : 978-9948-798-54-5
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-1789539 بتاريخ 2023/03/10م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»